القيمُ الجسدية في القرآنِ الكريم
دراسةٌ موضوعية

د. محمد مصحب العبيدي
جامعة تكريت -كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن

المقدمة

الحمدُ لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين:إنّ مراجعة التراث الإسلامي تكشفُ عن غياب مصطلح "القيم بالدلالة المعاصرة لهذا اللفظ. ويُصدُقُ ذلك على تراث الفقه والأصول وتراث التاريخ والرجال، وتراث التربية والتصوُّف، وغير ذلك. وربّما يكون السببُ في ذلك أنّ علماء الأُمّة استخدموا مصطلحات أخرى بصورة تشتمل على ما نُصنِّفه اليوم تحت عنوان القيم؛ فمصطلحات الفضائل والشمائل والأخلاق، كانت تغطي مساحات كبيرة من خصائص السلوك البشري. أما دوافع هذا السلوك فكانت ترتبط بأركان الإسلام وأركان الإيمان، ومفاهيم التقوى والعبادة والجزاء؛ وكلُّ ذلك جعل موضوعات القيم هي موضوعات الإسلام، بوصفه عقيدةً وشريعةً ونظام حياة، يُنظِّم شؤون الفرد والمجتمع، وتتكامل فيه متطلباتُ العمل للدنيا والآخرة والقيم والأخلاق هي محددات وضوابط لسلوك الناس، تُميِّز النوع الإنساني عن غيره من المخلوقات، ولذلك فإنّها ترتبطُ بمتطلبات الاجتماع الإنساني والعيش المشترك، كما ترتبط بالكرامة الإنسانية. وتقع قضايا القيم في القلب مما شرعت له الأديان والفلسفات المختلفة منذ بدء الحياة الإنسانية. ومن ثمّ فإنّ هذه القضايا ليست قضايا نسبية تترك الطريقة التي يتمُّ فيها فهمُها والتعامل معها للقناعات الشخصية، والتوجهات الإيديولوجية للفرد، وليست هي معايير يتمُّ تحديدها والتقنين لها بالأساليب الديمقراطية ليلتزم بها أفراد الجماعة، مع إبقاء الهامش الأكبر لما يمكن أن يعدّ ضمن الحريات الشخصية فحسب، وكذلك ليس من الحكمة أن ننفي عن قضايا القيم والأخلاق وجود منطلقات موضوعية عامة يجمع عليها العقلاء من الناس لخصائص فيها في حد ذاتها.وعند تحليل موقع القيم في الحياة العامة، نلاحظُ أنّ قضايا القيم والأخلاق في كثير من المؤسسات تذكر في سياقين، وكلاهما يتعلقان بالنصوص التشريعية؛ الأوّل عند تحديد رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها العامة، وترد في نصوص عامة إنشائية، والثاني عند تحديد مواد الأنظمة والتعليمات الخاصة بالعقوبات والإجراءات التأديبية المترتبة على مخالفة العاملين في المؤسسة لتلك التعليمات، وتأتي في نصوص إجرائية محددة. ونحن نرى ضرورة القيام بتحويل جذري في طبيعة الاهتمام بالبعد القيمي والأخلاقي، من الاتجاه السلبي الذي يركِّز على معالجة المخالفات عند وقوعها، إلى اتجاه إيجابي يركِّز على تعليم القيم بطريقة تمنَعُ وقوعُ المخالفات. وهذا يعني أنّ الإعلاء من شأن القيم في الحياة العامة، سوف يتطلّب من مؤسسات المجتمع اتخاذ الإجراءات المتنوعة التي تعزِّز التوجُّه الإيجابي في التفكير بالقيم والتعامل معها، وتُعين في بناء مناخ أخلاقي في المؤسسة يسهم فيه التشريع والتجيه، ويسودُ فيه الالتزام بالسلوك القيمي من جميع أفراد البيئة الاجتماعية والمؤسسية، وتتعاضدُ فيه القدوةُ الحسنة في مختلف مستويات المسؤولية. وهذا المناخ الذي يدعو إلى الالتزام بالمعايير القيمية والأخلاقية ويشجع عليها، هو الذي يُضيِّق فُرَص وقوع المخالفات ويقلِّل منها.

أسباب اختيار الموضوع:

وكان لاختيار هذا الموضوع والبحث فيه أسباب عدة، منها:

١. أهمية الموضوع التي تجسدت في تناول القيم الجسدية الصحة ،والقوة ،والنظافة والزينة.

٢. التشرف بخدمة كتاب الله تعالى في ضوء البحث في كتاب الله الكريم.

٣. كون هذا لم يطرق في هذه الطريقة من الدراسة. .

٤. ومن ناحية اختيار هذا البحث فقد وقع أولا بتقدير الله- تعالى- ثم عدم تناول هذا البحث من حيث الدراسة الموضوعية، وحمدت الله كثيرا على توفيقه لاختيار هذا البحث.

منهجي في البحث:

وضبطا لسير البحث بانتظام، وأملا في إعطاء القارئ الكريم فكرة واضحة مرتبة منتظمة، قسمت البحث على: مبحثين موزع الى مطالب.ومن هنا تعلم أن كثرة كتب التفسير وتعددها، وتنوعها لا تخرج جميعها على اختلاف حالاتها وكيفتها عن كونها كاشفة لهداية القرآن، ومبينة لمراداته ومراميه، على حسب الطاقة البشرية، بل إن من دقق النظر، وأمعن التدبر والفكر، لن يرتاب في أن سائر العلوم على اختلاف موضوعاتها خادمة للقرآن الكريم ومرتبطة به، وصادرة عنه .ومن ضمن منهجي هو تحديد القيم الجسدية التي وردت في القرآن الكريم وهي الصحة ،والقوة ،والنظافة والزينة. واستخراج الآيات القرآنية التي تدل على هذه القيم ثم اقوم بتفسير الآيات التي دلت على هذه القيم.

اهمية الموضوع:

لا شك ان اهمية الموضوع منوطة بما يتناوله، وأهمية هذا الموضوع لا تدانيها أهمية فالموضوع في كتاب الله تعالى، وفضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله على سائر خلقه.وتظهر أهمية الموضوع في بيان القيم الجسدية في كتاب الله جل وعلا ، ولا سيما أن هذه القيم الجسدية هي مهمة جدا للإنسان ، فمثلاً ما قيمة الجسد اذا شرب الإنسان الخمر اذا ظل العقل هوى الجسد، وما قيمة الجسد الهزيل وما قيمتهُ اذا ضعف، وما قيمة الجسد في جسم حلت في النجاسات، وما اجمل الجسد وابهاه في جسم تزين وتعطر ، كل هذه الامور كانت مدارات بحثي.

الدراسات السابقة :

١- لم اجد لهذا الموضوع دراسات سابقة في تخصيص القيم الجسدية في القرآن الكريم ، سوى ان الباحثين يكتبون في مظان القيم في القرآن الكريم عموما ،وتأتي

خطة البحث:المبحث الأول: المفهوم القيم وفيه خمسة مطالب: المطلب الأول: معنى القيمة في اللغة:المطلب الثاني: أهمية القيم ووظائفها المبحث الثاني : مفهوم الجسد وفيه مطلبين: المطلب الأول : تعريف الجسد لغة المطلب الثاني :مفهوم الجسد اصطلاحاً: المبحث الثالث: القيم الجسدية في القرآن الكريم ، وفيه أربعة مطالب:المطلب الأول: الصحة المطلب الثاني: القوة.المطلب الثالث: النظافة.المطلب الرابع: الزينة.

المبحث الأول
المفهوم القيم وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: معنى القيمة في اللغة:

القِيمة :واحدة القيم .والقيم جمع قيمة بكسر القاف .وهي الاستقامة والاعتدال[١] وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل(قوّم) الذي تتعدد موارده ومعانيه، وقد استخدمت العرب هذا الفعل للدلالة علي معان عدة منها –:الديمومة والثبات :وهو ما يشير إليه أصل الفعل (قوّم) لأنه يدل علي القيام مقام الشئ – يقال :ما له قيمة :إذا لم يدل على الشيء ولم يثبت عليه [٢] ومنه قوله عز وجل ﴿ مُّقِيمٍ ﴾ [٣] أي في مكان تدوم إقامتهم فيه.

2–السياسة والرعاية :ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعي القوم ويسوسهم فالقيم :السيد، وسائس الأمر [٤] والرجل قيم أهل بيته وقيامهم :يقوم بأمرهم[٥]

معنى القيمة في الاصطلاح:

تعددت تعريفات القيم وتنوعت وهذا نتيجة لأنها حظيت باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ولهذا اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لها، ومرد ذلك الاختلاف يعزي إلي المنطلقات النظرية التخصصية لهم، وتبعًا للحقول

المعرفية التي يشتغلون عليها، فمنهم علماء الدين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد وعلماء الرياضيات وعلماء اللغة ولكل منهم مفهومه الخاص الذي يتفق مع تخصصه.أيضًا هنالك تعريفات اصطلاحية تناولت القيم استنادًا علي اتجاهات معينة منها:

1-النظر إلي القيم باعتبارها مجموعة من المعايير التي يحكم بها علي الأشياء بالحسن والقبح.

2-النظر إلي القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد.

3-النظر إلي القيم باعتبارها حاجات ودوافع واهتمامات ومعتقدات ترتبط بالفرد.من أهم تلك التعريفات التي تناولت القيم استنادًا علي تلك الاتجاهات ما يلي:

1- القيم هي مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون بها أعمالهم، ويحكمون به علي تصرفاتهم المادية والمعنوية [٦]هذا التعريف يتفق مع الاتجاه الأول في النظر إلي القيم علي أنها مجموعة معايير ومقاييس يحكم بها علي الأشياء.

2- القيمة هي تلك الصفات المرغوب فيها والتي تنمي في الإنسان قدراته الجسدية والعقلية وقواه الروحية والنفسية [٧] .يتبين من هذا التعريف أن القيم هي تفضيلات يختارها الفرد.

3- القيمة هي مجموعة الأفكار والنظريات والأهداف والأحكام العقلية والدينية والثقافية التي يؤمن بها فرد أو مجتمع مهما كان مصدر هذه القيم[٨]من خلال التعريفات السابقة لمفهوم القيم توصل الباحث إلي أن القيمة من المفاهيم المجردة وأنها تعكس توجها معيناً حيال نوع معين من الخبرة، وأنها تحمل صفة الانتقائية بمعني أن الفرد يختارها، كما يتضح أن هنالك عناصر مشتركة بين تلك التعريفات منها أن القيم يمكن أن تكون معيارًا أو مقياسًا نزن به أعمالنا وأنها تعتمد علي عناصر شخصية ذاتية مما يصعب قياسها ومع ذلك يمكن تنمية القيم المرغوب فيها عن طريق التربية وإكسابها للنشء.

المطلب الثاني: أهمية القيم ووظائفها

رغم تعدد الفلسفات والتصورات للقضية القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع علي أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان وبناء شخصيته وتعريفه بذاته .ويمكن تناول وظيفة وأهمية القيم علي هذين المحورين.

أ -علي المستوي الفردي

تتضح أهمية القيم للفرد في القضايا الرئيسية الآتية:

1-القيم جوهر الكينونة الإنسانية.

2-القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة.

3-القيم حماية للفرد من الانحراف وراء شهوات النفس وغرائزها.

ومن وظائف القيم للفرد:

1-أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعني آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دورًا هامًا في تشكيل الشخصية الفردية وتحدد أهدافها في إطار معياري صحيح.

2-أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة علي التكيف والتوافق الايجابيين وتحقق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.

3-أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها في مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته. [٩]

4-أنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤية أمامه، وبالتالي تساعده علي فهم العالم حولـه وتوسـع إطـاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

ب -علي المستوي الاجتماعي:للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معـايير تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة من المعايير التي يتعامـل بهـا المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية، وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيمًا محددة تسعي المجتمعات إلي تعزيزها عنـد أفرادها وصبغ حياتهم بصبغتها ثم نقلها إلي غيرها من المجتمعات. (١٠)

وتتضح أهمية القيم ووظائفها للمجتمع في النقاط الآتية:

1-أنها تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته وتماسكه فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة والمستمرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ومتواصلة.

2-تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.

3-تساعد المجتمع علي مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة والسليمة التي تسهل علـي النـاس حياتهم.

4-تربط القيم أجزاء ثقافة المجتمع بعضها البعض حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل علي إعطاء النظم الاجتماعيـة أساسًـا إيمانيًا وعقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين والمتفاعلين بهذه الثقافة.

5-تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والأهواء والشهوات الطائشة التي تضر به.

المبحث الثاني

مفهوم الجسد وفيه مطلبين:

المطلب الأول : تعريف الجسد لغة

من الواضح أن مصطلح لغة الجسد هو مصطلح مركـب مـن كلمتـين همـا: (لغـة) و(الجسد). وبالرجوع إلـى معاجم اللغة، نجد أن كلمة (لغة) تعني: " أصوات يعبر بها كل قـوم ونظرا لأن مصطلح لغة الجسد من (١١)وكلمة (جسـد) تطلق على "جسم الإنسان." (١٢)

المطلب الثاني :مفهوم الجسد اصطلاحاً :

نجد أن الذين عرفوا هذا المصطلح هم من المعاصرين. وفيما يـأتي بعض التعريفات :

١- نوع من التواصل غير الشفهي(١٣).

٢- الحوار النفسي الذي يجري بين الأطراف المعنية والمعاني المنتقلة بينهم ، لا من خـلال النطق، بل من خلال الصـمت والملامح العامة للإنسان الصامت كنظرات العيون وتعبيرات الوجه وحركات الجسم. (١٤)

إشارات وإيماءات جسدية ترسل رسالات محددة في مواقف وظروف مختلفة تظهر لـك المشاعر الدفينة وتخرجها للسـطح، فتصل من خلالها معلومات أو أفكـار عـن الشـخص الآخر. بحيث لا يستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه .(١٥) من خلال النظر في التعريفات السابقة، يتبين للباحث أن جميع التعريفات تؤدي إلى دلالة واحدة مفادها: أن القيمة الجسـدية هـي رسائل شعورية أو لا شعورية، تنطلـق مـن جسـد الإنسـان لإيصال مفاهيم أو رسائل معينة للآخر.

المبحث الثالث

القيم الجسدية في القرآن الكريم ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الصحة

لأهمية الطهارة في المحافظة على صحة الإنسان، وسلامته من الأمراض والأوبئة المعدية الفتّاكة، التي تنتج عن القذارة وإهمال الطهارة والنظافة؛ نجد أنَّ من أوائل ما نزل من القرآن الكريم سورة المدثر، وتبتدئ بقول الله – تعالى –: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾[١٦] ، فقد دعا النص القرآني الكريم إلى الطهارة الحسية حين قال الله – عز وجل –: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾، وإلى الطهارة المعنوية حين قال الله – عز وجل –: ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾؛ لأنَّ الرجز نَجاسة معنوية تلطخ صاحبها، فيحتاج إلى التطهير.كما وصف الله – سبحانه وتعالى – المؤمنين الذين استقبلوا رسولَ الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – حين هاجر إليها – بالبشر والترحاب، وبنوا له مسجده الشريف، وصفهم الله ومدحهم بحب الطهارة، فقال – عز وجل –: ﴿ **لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ** ﴾[١٧] الآيات القرآنية التي تحدثت عن الصحة كثيرة ونحن سوف نتناول جزءً منها لاستيفاء المطلب.

اولاً: تحريم الخمر:

ما أسكر من عصير العنب، ثم أصبح اسمًا لكل ما أسكر. وسُميت خمرًا، لتغطيتها العقل، من خمر الشيء: إذا ستره[١٨]،

٣_قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[١٩]. (أَيِ: الْقِمَارُ، وَالْأَنْصابُ، يَعْنِي: الْأَوْثَانَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْصِبُونَهَا وَاحِدُهَا نَصْبٌ بِفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ الصَّادِ، وَنُصْبٌ بِضَمِّ النُّونِ مُخَفَّفًا ومثقلا وَالْأَزْلامُ، يعني: القداح التي يستسقون بِهَا وَاحِدُهَا زَلَمٌ، رِجْسٌ، خَبِيثٌ مُسْتَقْذَرٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ، مِنْ تزيينه، فَاجْتَنِبُوهُ، رَدَّ الْكِنَايَةَ إِلَى الرِّجْسِ، لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، إِنَّما يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةَ وَالْبَغْضاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ، أما العداوة فِي الْخَمْرِ فَإِنَّ الشَّارِبِينَ إِذَا سَكِرُوا عَرْبَدُوا وَتَشَاجَرُوا)[٢٠](رِجْسٌ يعني حراماً، وأصل الرجس: المستقذر الممنوع منه فعبّر به عن الحرام لكونه ممنوعاً منه ثم قال {مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ} أي مما يدعو إليه الشيطان ويأمر به لأنه [لا] يأمر إلا بالمعاصي ولا ينهي إلا عن الطاعات) [٢١]. **ولما اراد الله جل وعلا ان يحفظ القيمة الجسدية للإنسان حرم الخمر ، لأنه اذ ذهب العقل لم تبق قيمة للجسد ومن هنا ننطلق في بيان أهم الاضرار والامراض التي يسببها الخمر:**

١_ تمتد تأثيرات الخمر السيئة لجميع أجهزة الجسم وتتركز معظم التأثيرات في الجهاز العصبي. فعندما يمتص الخمر في المعدة وينتقل عبر الدم إلى الدماغ فإنه يعطل عمل أجهزة الدماغ ويفقدها القدرة على التوازن ويؤثر على مراكز التنفس الدماغية وقد يؤدي إلى الموت[٢٢].

٢_إنَّ الأجهزة الحساسة والمعقدة في الجسم هي الأكثر تأثراً بالخمور، فالجملة العصبية والكبد والغدد الصم تتأثر بشدة حيث يسبب الخمر لها اضطرابات خطيرة. ويبدأ تأثير الخمر منذ شربه على الفم والشفتين واللسان وقد يظهر سيلان لعابي أو جفاف في اللسان، وقد يؤدي إلى سرطان اللسان، كما يسبب الخمر توسع المريء والأوعية الدموية مما يؤدي إلى تقرحات خطيرة، كما بينت الدراسات الحديثة أن معظم المصابين بسرطان المريء هم من مدمني الخمور[٢٣].

٣_أما تأثير الخمر على المعدة فيسبب احتقان الغشاء المخاطي وزيادة في إفرازات حمض كلور الماء مما يؤدي إلى إصابة المعدة بتقرحات مزمنة، وقد يتطور الأمر ويؤدي للإصابة بسرطان المعدة، بالنسبة للأمعاء أيضاً وعند تعاطي المسكرات تصاب بالتهابات خطيرة، كما تصاب بعسر الامتصاص، بالإضافة إلى اضطراب حركتها وتشنجها[٢٤].

ثانياً : النوم :

هو جمود وسكون حركةٍ ،تقول نام الرجل إذا رقدَّ [٢٥]، ومنه أُخذ المعنى الاصطلاحي فصار النوم في الاصطلاح (حالة طبيعية تتعطل معها القوى بسبب ترقي البخارات الى الدماغ)[٢٦] .وجاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ [٢٧]، أي: (كان من تدبير الله للبشر أن جعل النوم سباتاً يدركهم فيقطعهم عن الإدراك والنشاط ويجعلهم في حالة لا هي موت ولا هي حياة، تتكفل بإراحة أجسادهم وأعصابهم وتعويضها عن الجهد الذي بذلته في حالة الصحو والإجهاد والانشغال بأمور الحياة، وكل هذا يتم بطريقة عجيبة لا يدرك الإنسان كنهها، ولا نصيب لإرادته فيها ولا يمكن أن يعرف كيف تتم في كيانه، فهو في حالة الصحو لا يعرف كيف يكون وهو في حالة النوم، وهو في حالة النوم لا يدرك هذه الحالة ولا يقدر على ملاحظتها! وهي سر من أسرار تكوين الحي لا يعلمه إلا من خلق هذا الحي وأودعه ذلك السر وجعل حياته متوقفة عليه، فما من حي يطيق أن يظل من غير نوم إلا فترة محدودة، فإذا أجبر إجبارا بوسائل خارجة عن ذاته كي يظل مستيقظا فإنه يهلك قطعاً)[٢٨].وفيه أسرار غير تلبية حاجة الجسد والأعصاب، فهو هدوء للروح من صراع الحياة العنيف، فترى الفرد يستسلم طائعاً او غير طائع لفترةٍ من السلام الآمن، السلام الذي يحتاجه الفرد حاجته إلى الطعام والشراب؛ حيثُ يقع ما يشبه المعجزات في بعض الحالات حيث يلم النعاس بالأجفان، والروح مثقل، والأعصاب مكدودة، والنفس منزعجة، والقلب مروع، وكأنَّ هذا النعاس انقلاب تام في كيان هذا الفرد، وتجديد كامل لا لقواه بل له هو ذاته، وكأنما هو كائن يصحو من جديد، ولقد وقعت هذه المعجزة بشكل واضح للمسلمين المجهودين في غروة بدر وفي غزوة أحد، وأمتنَّ الله عليهم بها، وهو يقول: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾[٢٩]و ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ﴾[٣٠]، كما وقعت للكثيرين في حالات مشابهة فهذا السبات أي: الانقطاع عن الإدراك والنشاط بالنوم ضرورة من ضرورات تكوين الحي وسر من أسرار القدرة الإلهية ونعمة من نعمه الكُبرى[٣١].

المطلب الثاني: القوة

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[٣٢]. (فَقَدَّمَ الْعِلْمَ عَلَى الْجِسْمِ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ سَائِرِ النِّعَمِ سَعَادَةُ الْبَدَنِ فَسَعَادَةُ الْبَدَنِ أَشْرَفُ مِنَ السَّعَادَةِ الْمَالِيَّةِ فَإِذَا كَانَتِ السَّعَادَةُ الْعِلْمِيَّةُ رَاجِحَةً عَلَى السَّعَادَةِ الْجُسْمَانِيَّةِ فَأَوْلَى أَنْ تَكُونَ رَاجِحَةً عَلَى السَّعَادَةِ الْمَالِيَّةِ.) [٣٣]أيْ: وَهُوَ مَعَ هَذَا أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وَأَنْبَلُ وَأَشْكَلُ مِنْكُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً وَصَبْرًا فِي الْحَرْبِ وَمَعْرِفَةً بِهَا أَيْ: أَتَمُّ عِلْمًا وَقَامَةً مِنْكُمْ. وَمِنْ هَاهُنَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ ذَا عِلْمٍ وَشَكْلٍ حَسَنٍ وَقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ فِي بَدَنِهِ وَنَفْسِهِ حتى يكتسب الجسد قيمة عالية مع توظيف العقل وهو العقل. [٣٤]ولما كان ذلك مضمناً معنى ملكه قال في تعديته) عليكم (ثم أتبع ذلك ما أودعه سبحانه مما اقتضى ذلك فقال : (وزاده) أي عليكم) بسطة في العلم (الذي به تحصل المكنة في التدبير والنفاذ في كل أمر ، وهو يدل على اشتراط العلم في الملك ، وفي تقديمه أن الفضائل النفسانية أشرف من الجسمانية وغيرها ، وأن الملك ليس بالإرث) والجسم (الذي به يتمكن من الظفر بمن بارزه من الشجعان وقصده من سائر الأقران ولما كان من إليه شيء كان له الخيار في إسناده إلى غيره قال : والله) أي اصطفاه والحال أن الملك الذي لا أمر لغيره) يؤتي ملكه) أي الذي هو له وليس لغيره فيه شيء) من يشاء (كما آتاكموه بعد أن كنتم مستبعدين عند آل فرعون) والله (الذي له الإحاطة الكاملة فر يجوز الاعتراض عليه) واسع أي في إحاطة قدرته وشمول عظمته وكثرة جنوده ورزقه عليم أي بالغ العلم ، فما اختاره فهو المختار وليس لأحد معه خيرة فهو يفعل بما له من السعة في القدرة والعلم ما قد لا تدركه العقول ولا تحتمل وصفه الألباب والفهوم ويؤتي من ليس له مال من خزائن رزقه ما يشاء . [٣٥]

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾[٣٦]. القوة تدل على القيمة الجسدية للإنسان ، والضعف الجسدي يذهب قيمة الجسد ، حيث ذكر الله جل وعلا على لسان ابنة شعيب (عليه السلام) صفتان متلازمتان هما: القوة والأمانة. (قول: إن خير من تستأجره للرعي القويّ على حفظ ماشيتك والقيام عليها في إصلاحها وصلاحها، الأمين الذي لا تخاف خيانته، فيما تأمنه عليه. وقيل: إنها لما قالت ذلك لأبيها، استنكر أبوها ذلك من وصفها إياه فقال لها: وما علمك بذلك؟ فقالت: أما قوّته فما رأيت من علاجه ما عالج عند السقي على البئر، وأما الأمانة فما رأيت من غضّ البصر عني. وبنحو ذلك جاءت الأخبار عن أهل التأويل.* ذكر من قال ذلك:حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، قال: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأمِينُ) قال: فأحفظته الغَيْرة أن قال: وما يدريك ما قوّته وأمانته؟ قالت: أما قوّته، فما رأيت منه حين سقى لنا، لم أر رجلا قط أقوى في ذلك السقي منه؛ وأما أمانته، فإنه نظر حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوب رأسه فلم يرفعه، ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك، ثم قال: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، ولم يفعل ذلك إلا وهو أمين، فسُرّي عن أبيها وصدَّقها وظن به الذي قالت.) [٣٧]

المطلب الثالث: النظافة

قيمه النظافة من أهم القيم الإسلامية، والإسلام ينظر إليها على أنها جزء لا يتجزأ من الإيمان، الأمر الذي جعلها تحظى باهتمام بالغ في الشريعة الإسلامية، اهتمام لا يدانيه اهتمام من الشرائع الأخرى، فلم يعد ينظر إليها على أنها مجرد سلوك مرغوب فيه أو متعارف عليه اجتماعياً يحظى صاحبه بالقبول الاجتماعي فقط، بل جعلها الإسلام قضية إيمانية تتصل بالعقيدة، يثاب فاعلها ويأثم تاركها في بعض مظاهرها. ومن مظاهر اهتمام الإسلام بها، جعلها سمة من سمات الرجال، وهذه السمة جعلتهم ينالون شرف محبة الله تعالى لهم، قال تعالى: ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [٣٨]في حاضري المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، رجال يحبُّون أن ينظفوا مقاعدَهم بالماء إذا أتوا الغائط، والله يحبّ المتطهّرين بالماء. [٣٩] ، كما جعلها سبحانه وتعالى شرطاً لإقامة عمود الدين "الصلاة"، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرضي أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[٤٠] ،قال الشَّافِعِي رحمه الله: فكان بيناً عند من خوطب بالآية، أن غسلهم إنما كان بالماء، ثم أبان في هذه الآية، أن الغسل بالماء، وكان معقولاً عند من خوطب بالآية، أنَّ الماء ما خلق الله تبارك وتعالى، مما لا صنعة فيه للآدميين، وذكر الماء عاماً، فكان ماء السماء، وماء الأنهار، والآبار، والقِلات، والبحار، العذب من جميعه والأجاج سواء؛ في لأنَّه يطهر من توضأ، واغتسل منه، وظاهر القرآن يدلُّ على أن كلّ ماء طاهر، ماء بحر وغيره[٤١]،وجعل سبحانه وتعالى التيمم بالصعيد الطيب عوضاً في حالة عدم القدرة على الماء، وذلك من أسمى مظاهر الاهتمام بالطهارة والنظافة في الإسلام والتيمم يعكس أيضاً مدى حرص الإسلام على الطهارة، قال تعالى: ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾[٤٢]نهى تعالى عباده المؤمنين أن يقربوا الصلاة وهم سكارى، حتى يعلموا ما يقولون، وهذا شامل لقربان مواضع الصلاة، كالمسجد، فإنه لا يمكَّن السكران من دخوله. وشامل لنفس الصلاة، فإنه لا يجوز للسكران صلاة ولا عبادة، لاختلاط عقله وعدم علمه بما يقول، ولهذا حدد تعالى ذلك وغياه إلى وجود العلم بما يقول السكران.ومع هذا فإنه يشتد تحريمه وقت حضور الصلاة لتضمنه هذه المفسدة العظيمة، بعد حصول مقصود الصلاة الذي هو روحها ولبها وهو الخشوع وحضور القلب، فإن الخمر يسكر القلب، ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة، ويؤخذ من المعنى منع الدخول في الصلاة في حال النعاس

المفرط، الذي لا يشعر صاحبه بما يقول ويفعل، بل لعل فيه إشارة إلى أنه ينبغي لمن أراد الصلاة أن يقطع عنه كل شاغل يشغل فكره، كمدافعة الأخبثين والتوق لطعام ونحوهما. [٤٣]وهذه الطهارة التي يريدها الله من عباده ليست مقصورة على الجوانب المادية فقط، من طهارة البدن، والثوب، قال تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[٤٤] وغير ذلك من المظاهر المادية، وإنما هي عامة تشمل المظاهر المعنوية أيضاً، فالإنسان الذي لا يكذب يوصف بأنه نظيف اللسان، والذي لا تمتد يده إلى حق غيره يوصف بأنه نظيف اليد.والمتأمل حال الطهارة والنظافة في القرآن الكريم، يجد أن الله سبحانه وتعالى يعاقب على عدم الالتزام بها أشد وأبلغ عقاب، وقد أهلك الله سبحانه وتعالى أمة كاملة لنجاستهم وعدم طهارتهم وهم قوم " لوط " عليه السلام قال تعالى: " ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِي * فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ [٤٥]، وقد جعلها الله تعالى شرط لصحة الصلاة وجعل التيمم بديلاً وعن الماء هو التيمم، ومن ثم لا تصح الصلاة بدون الطهارة بالماء أو التراب، وأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح سائر العمل وإن فسدت فسد سائر العمل وقد حرم الله إتيان المرأة حال حيضها لأنه أذى وبعد انتهاء الحيض شريطة الطهارة قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[٤٦] ، وتأمل نظرة الإسلام إلى من يأتي امرأته حال حيضها وقبل طهورها وهي زوجته، فذلك الشخص لم يجعل الله له حد جلد ولا رجم مثل الزنا وشرب الخمر، بل عقوبته أشد من ذلك وهي الطرد من رحمه الله، نسأل الله العفو والعافية، وكذا الحال مع من يأتي المرآة في دبرها.ومن خلال ما سبق يتبين لنا مدى تقدير الإسلام للنظافة، لأنها من العوامل الأساسية في الحفاظ على الصحة، والوقاية مما قد يضر البدن.

المطلب الرابع: الزينة

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾[٤٧] (لمَسْجِدٍ أي خذوا لباس زينتكم كلما صليتم، وأقل ذلك ستر العورة، والسنة أن يأخذ الرجل أحسن هيئاته للصلاة؛ لأن الصلاة مناجاة الرب فيستحب لها التزين والتعطر كما يجب التستر والتطهر قال الألوسي في تفسير قوله تعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ: أي طواف أو صلاة) [٤٨]قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾[٤٩](زِينَةَ اللَّهِ من الثياب وكل ما يتجمل به وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ المستلذات من المآكل والمشارب. ومعنى الاستفهام في من: إنكار تحريم هذه الأشياء. قيل: كانوا إذا أحرموا حرّموا الشاة وما يخرج منها من لحمها وشحمها ولبنها قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا غير خالصة لهم، لأنّ المشركين شركاؤهم فيها خالِصَةً لهم يَوْمَ الْقِيامَةِ لا يشركهم فيها أحد. فإن قلت: هلا قيل: هي للذين آمنوا ولغيرهم. قلت: لينبه على أنها خلقت للذين آمنوا على طريق الأصالة، وأن الكفرة تبع لهم، كقوله تعالى وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلى عَذابِ النَّارِ وقرئ: خالصة بالنصب على الحال، وبالرفع على أنها خبر بعد خبر.) [٥٠] (بين أنهم حرموا من تلقاء أنفسهم ما لم يحرمه الله عليهم. والزينة هنا الملبس الحسن إذا قدر عليه صاحبه. وقيل : جميع الثياب .)[٥١]الآيات في هذا الصدد كثيرة جداً ولكن نكتفي بهذا القدر الذي يدل على ان الزينة التي جاء ذكرها في القرآن الكريم تضيف قيمة جسدية كبيرة تنعكس على الانسان.

الخاتمة

في ختام هذا البحث ظهرت لنا نتائج تناثرت في طياته نوجزها فيما يأتي:

١- القيم والأخلاق هي محددات وضوابط لسلوك الناس، تُميِّز النوع الإنساني عن غيره من المخلوقات، ولذلك فإنّها ترتبطُ بمتطلبات الاجتماع الإنساني والعيش المشترك، كما ترتبط بالكرامة الإنسانية.

٢- تساعد المجتمع علي مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة والسليمة التي تسهل علي النـــاس حياتهم.

٣- تربط القيم أجزاء ثقافة المجتمع بعضها البعض حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل علي إعطاء النظم الاجتماعية أساسًـــا إيمانيًا وعقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين والمتفاعلين بهذه الثقافة.

٤- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والأهواء والشهوات الطائشة التي تضر به.

٥-ولما اراد الله جل وعلا ان يحفظ القيمة الجسدية للإنسان حرم الخمر لأنه اذ ذهب العقل لم تبق قيمة للجســـد ومـــن هنـــا ننطلق في بيان أهم الاضرار والامراض التي يسببها الخمر.

ثبت المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـــ)المحقق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت،ط١ ، ١٤٢٠ هـــ.

٢. القاموس المحيط مجد الدين الفيروزآبادي : ، ط6 ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998 م.

٣. الاتصال الصامت عبدا الله، عودة: ، مجلة المسلم المعاصر.

٤. الأساس في التفسير، سعيد حوّى (ت ١٤٠٩ هـــ) دار السلام – القاهرة ،ط٦ ١٤٢٤ هـــ.

٥. الاشتراكية العربية فلسفة للتربية محمد إبراهيم الشافعي: ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧١ م.

٦. الاعجاز العلمي في السنة النبوية لد.صالح بن احمد رضا .

٧. تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضي الزبيدي: شرح القاموس المسمي ، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦ ه

٨. تطورات في قيم الطلبة محمد إبراهيم كاظم: ، مكتبة الانجلو، القاهرة ، ١٩٦٢ .

٩. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـــ)المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط١ ١٤٠٣هـــ –١٩٨٣م.

١٠.تفسير الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن ثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـــ)جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتـــوراه) دار التدمريـــة – المملكة العربية السعودية،ط١: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م.

١١. تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي) أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبـــي القاســـم بـــن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـــ)المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حـــزم – بيروت–ط١ ١٤١٦هـــ/ ١٩٩٦م

١٢.تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـــ)المحقق: ســـامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ط٢ ١٤٢٠هـــ – ١٩٩٩ م.

١٣. التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشـــئون المطابع الأميرية ، ط١.

١٤. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـــ)المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط١، ٢٠٠١م

١٥.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة،ط١ ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.

١٦.جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٧.الخمر داء وليست دواء معجزة نبوية ، بقلم: عبد الدائم الكحيل ،موقع عبد الدائم الكحيل للإعجاز العلمي ، ينظر : مجلة حراء ، الكحول تأثيراته الطبية والنفسية ، د.حذيفة احمد الخراط، العدد٢٤،موقع مجلة حراء.

١٨. سيكولوجيا الواقعية والانفعالات بني يونس، محمد محمود: ، ط١ ،عمان: دار المسيرة ٢٠٠٧م.

١٩.في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥ه)ـ، دار الشروق - بيروت- القاهرة ،ط١٧ ، ١٤١٢

٢٠. القاموس المحيط الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) : ، دون طبعة، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٣ .

٢١. القيم والعادات الاجتماعية فوزية دياب: ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٠ م.

٢٢.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي - بيروت،ط٣ - ١٤٠٧ هـ.

٢٣.كل شيء حول اضرار الكحول ، شروق المالكي ، الخميس_ ١١_ يونيو ٢٠١٥م ، موقع ويب طب.

٢٤. لسان العرب ،ابن منظور ، بيروت، دار صادر، د. ت.

٢٥. لغة الجسد كليتون، بيتر: ، ط١ ،ترجمة دار الفاروق، مصر: دار الفاروق ٢٠٠٥ .

٢٦. المرشد في علم النفس الاجتماعي عبد الحميد محمد الهاشمي ، دار الشروق، جدة ١٩٨٤ م.

٢٧. معالم الثقافة الإسلامية عبد الكريم عثمان ، مؤسسة الرسالة، ط ٥، بيروت ١٩٩١ م.

٢٨. معجم متن اللغة أحمد رضا: ، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٠ م.

٢٩. معجم مقاييس اللغة (ت: هارون) أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ١٣٩٩ -

٣٠.مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت،ط٣ - ١٤٢٠ هـ.

٣١.مقالة بعنوان : الاعجاز التشريعي في تحريم الخمر، اسماعيل الجرفي، الاحد _يناير _٢٠١٣م،موقع جامعة الايمان.

٣٢.موقع اليوم ،النوم، اعداد : ليلى باهمام ، مارس _٢٩_ ٢٠٠٩م، www.alyaum.com.

٣٣.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥.

هوامش البحث

(١)- لقاموس المحيط مجد الدين الفيروز آبادي، ط6 ،مؤسسة الرسالة، بيروت 1998م ص1152 .

(٢)- تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضي الزبيدي: شرح القاموس المسمي المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦ ه

(٣)-الشورى: ٤٥

(٤)- لسان العرب ،ابن منظور ، بيروت، دار صادر، د. ت، ص ٥٠٢

(٥)- معجم متن اللغة أحمد رضا: ، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٠ م، ص ٦٨٤

(٦)- ينظر: الاشتراكية العربية فلسفة للتربية محمد إبراهيم الشافعي ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧١ م، ص ٣٧٥.

(٧)- ينظر: تطورات في قيم الطلبة محمد إبراهيم كاظم ، مكتبة الانجلو، القاهرة ١٩٦٢ ، ص ٤٠.

(٨)- ينظر: معالم الثقافة الإسلامية عبد الكريم عثمان ، مؤسسة الرسالة، ط ٥ بيروت ١٩٩١ م، ص ٣٣-٤٠.

(٩)- ينظر:القيم والعادات الاجتماعية فوزية دياب ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت، ١٩٩٠ م، ص ٢٤.

(١٠)- ينظر: المرشد في علم النفس الاجتماعي عبد الحميد محمد الهاشمي ، دار الشروق، جدة ١٩٨٤ م، ص ١٤٢

(١١)-القاموس المحيط الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) : ، دون طبعة بيروت: دار ١٧١٥ص

(١٢)-لسان العرب ابن منظور، محمد (ت ٧١١هـ) ط١،بيروت،دار صادر، ٣ /١٢٠.

(١٣)-ينظر: لغة الجسد كليتون، بيتر ، ط١ ،ترجمة دار الفاروق، مصر ،٢٠٠٥ ص٦

(١٤)-ينظر: الاتصال الصامت عبدالله، عودة، دار مسلم ط١، ١٩٩٩م، ص١-٢ ٤

(١٥)-ينظر: سيكولوجيا الواقعية والانفعالات بني يونس، محمد محمود ، ط١ ،عمان: دار المسيرة ٢٠٠٧م، ص٣٤٠ ٥

(١٦)- المدثر: ١ - ٥.

(١٧)- التوبة: ١٠٨.

(١٨)- ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ط١، ٣٥١/١.

(١٩)- سورة : المائدة، آية :٩٠ و ٩١ .

(٢٠)- معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)المحقق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت،ط١ ، ١٤٢٠ هـ:٨١/٢.

(٢١)- تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي) أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت-ط١ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م:٤١٠/١.

(٢٢)- ينظر: بحث الخمر داء وليست دواء معجزة نبوية ، بقلم: عبد الدائم الكحيل ،موقع عبد الدائم الكحيل للإعجاز العلمي ، ينظر : مجلة حراء ، الكحول تأثيراته الطبية والنفسية ، د.حذيفة احمد الخراط، العدد٢٤،موقع مجلة حراء.

(٢٣)- ينظر: بحث الخمر داء وليست دواء معجزة نبوية .

(٢٤)- ينظر: مقالة بعنوان : الاعجاز التشريعي في تحريم الخمر، اسماعيل الجرفي _٢٠١٣م،موقع جامعة الايمان.

(٢٥)- ينظر : تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط١،٢٠٠١م،٣٧٣/١٥، معجم مقاييس اللغة (ت: هارون) أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ١٣٩٩ - ١٩٧٩، ٣٧٢/٥.

(٢٦)- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف ، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان،ط١ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.،٢٤٨.

(٢٧)- النبأ ، آية :٩.

(٢٨)- في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥ه)، دار الشروق - بيروت- القاهرة ،ط١٧ ، ١٤١٢ هـ ، ٣٨٠٥/٦.

(٢٩)- سورة : الانفال ، من الآية :١١ .

(٣٠)- سورة : آل عمران ،من الآية : ١٥٤.

(٣١)- ينظر: في ظلال القرآن ، ٣٨٠٥/٦.

(٣٢)- البقرة: من ٢٤٧.

(٣٣)- مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط٣ – ١٤٢٠ هـ:٤١٨/٢.

(٣٤)- ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م:٦٦٦/١.

(٣٥)- ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – ٤٧٣/١،١٤١٥.

(٣٦)- القصص: ٢٦

(٣٧)- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

(٣٨)- التوبة: ١٠٨.

(٣٩)- ينظر: جامع البيان:٤٨٢/١٤.

(٤٠)- المائدة: ٦.

(٤١)- ينظر: تفسير الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن ثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه) دار التدمرية – المملكة العربية السعودية،ط١: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م:٧٠٥/٢.

(٤٢)- المائدة: ٦.

(٤٣)-ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة،ط١ ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م:١٧٩/١.

(٤٤)- المدثر: ٤

(٤٥)- الحجر: ٧٣ –٧٤،

(٤٦)- البقرة: ٢٢٢

(٤٧)- الأعراف: ٣١

(٤٨)- الأساس في التفسير، سعيد حوّى (ت ١٤٠٩ هـ)الناشر: دار السلام – القاهرة ،ط٦، ١٤٢٤ هـ، ١٨٩٥/٤.

(٤٩)- الأعراف: ٣٢

(٥٠)- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي – بيروت،ط٣ – ١٤٠٧ هـ:١٠١/٢.

(٥١)- الجامع لأحكام القرآن:١٩٥/٧.